

الدرس)١(من شرح كليات العقيدة) مقدمة في العقيدة (

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين فاها لا وسهلا بكم جميعا في هذه المجالس العلمية التي سنشرح فيها ان شاء الله عز وجل جملا كثيرة - 00:00:00

من كليات العقائد في مختلف ابواب التوحيد والعقيدة ان شاء الله عز وجل وهذه طريقة في التعليم وهي انا نأتي الفن من اصوله وقواعدة وكلياته وضوابطه العامة حتى يتعرف الطالب كيف استنبطت هذه الجزئيات والفروع - 00:00:17

ولا يمكن للانسان ان يفهم فنا من الفنون الا اذا طلبه على طريقة التأصيل والتقييد فاذا كان الطالب لا يزال يدور في بوتقة في الفروع والجزئيات وتغافل عن القواعد والاصول والكلية - 00:00:41

فانه لا يزال غير فاهم لهذا الفن مهما بذل فيه ما بذل من الجهد فطريق فهم الفن ظبط قواعده وظبط اصوله وظبط كلياته وظوابطه حتى ينظر الانسان الى هذا الفن وجزئياته وفروعه من طاقة علوية يتعرف بها - 00:00:59

استنبط العلماء هذه الجزئيات والفروع وهذه طريقة توصل الطالب الى فهم المسألة وفهم الدين وفهم الفن وفهم ما يقول وفهم ما يقول وهي طريقة الكتاب والسنة الاغلبية في التعليم وهي عبارة عن سلاح علمي - 00:01:27

يدافع به الطالب عن نفسه كل من يريد علميته بشيء من الضرر او الشر وهي طريقة سلسة يسيرة سهلة في ايصال المعلومة من المعلم الى التلاميذ بل ان السامع يقتتنع بالمعلومة اذا كانت مقرونة بقاعدتها واصلها اكثر من اقتناعه بالمعلومة اذا - 00:01:57

اذا جردت عن قاعدتها واصلها فاذا كنتم تريدون حقيقة الفهم في الفنون فعليكم بطريقه التأصيل والتقييد. فاذا جئت الى علم التوحيد والعقيدة فاتي اليه من باب التأصيل والتقييد كما هو حال درسنا باذن دروسنا باذن الله عز وجل - 00:02:23

واذا جئت الى باب الفقه فتعال له من كلياته وقواعدة واصوله. واذا جئت الى فن التفسير فتعال اليه من قواعده وكلياته واصوله حتى تكون مشاركا للعلماء في هذا الفن في تقريراتهم وفاهما - 00:02:48

ا تم الفهم لما يقال في هذا الفن فدرسنا هذا منبثق من هذه الطريقة المحببة لدی من ثلاثة سنة وانا احب هذه الطريقة اني اشرح العلم على طريقة التأصيل والتقييد حتى يتعرف الطالب على اصول الفن وقواعده - 00:03:08

وكلياته ليكون راسخا في هذا الفن باذن الله عز وجل وقد جمعت لكم في هذه الدروس جملا كثيرة من الكليات قد تزيد على الف كلية كلها تتكلم عن مسائل العقيدة والتوحيد - 00:03:28

وسوف نأخذها ان شاء الله عز وجل في خمس وعشرين درسا كل شهر درس واحد نأخذ فيه ان شاء الله اربعين قاعدة وسوف نستوفي هذا الشرح في سنتين ان شاء الله عز وجل - 00:03:53

فاستعدوا لما سبقوا واكتبو وقيدوا وفي بداية كل درس ان شاء الله سوف اراجع الكلية الماضية وسوف يخرج بعد ذلك ان شاء الله في كتاب انت بركته وانت سببه ان شاء الله تعالى - 00:04:19

هذه القواعد في هذه الدروس سوف تكون في مقدمات بعلم التوحيد والعقيدة وهي مقدمات لابد من معرفتها وفهمها فنبدأها مستعينين بالله عز وجل بالكلية الاولى. تفضل يا شيخ فهد الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا - 00:04:41

ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا وللحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين. امين قال المؤلف رحمه الله تعالى وعفا الله عنا وعنہ في الدنيا والآخرة الكليات العقدية الكلية الاولى كل توحيد لا يبني على الجمع بين النفي والاثبات. فليس بتوحيد - 00:05:11

هذه من اعظم الکليات التي يتعرف بها الطالب على حقيقته التوحيد فكل توحيد لم يبني على النفي والاثبات فليس بتوحيد كل توحيد لم يبني على النفي والاثبات فليس بتوحيد اعيدها مرة ثالثة كل توحيد لم يبني على النفي والاثبات فليس بتوحيد -

00:05:31

اقول وبالله التوفيق هذه الكلية يتعرف الطالب بها على حقيقة التوحيد المطلوب منه شرعا فالتوحيد له ركنا لا ينفكان عن بعضهما ولا ينفصلان ابدا الركن الاول ركن النفي والركن الثاني ركن الاثبات -

00:06:08

فالتوحيد ليس هو النفي فقط لان النفي تعطيل محس وليس التوحيد باثبات فقط لان الاثبات لا يمنع المشاركة فلن نفي لوحده توحيد ولا الاثبات لوحده توحيد. وانما حقيقة التوحيد ان تجمع بين النفي والاثبات -

00:06:33

فمتي ما قام الركنا في امر من الامور فانت موحد له ومتى ما سقط واحد من هذه الاركان فانت لست بموحد له فلو قلت زيد شجاع فانت وصفت زيدا بالشجاعة ولكن لم تنفها عن غيره -

00:07:05

انت لست بموحد لزيد بالشجاعة واذا قلت ما زيد بشجاع فانت نفي الشجاعة عن زيد وهذا تعطيل له عن هذه الصفة فاذا اردت ان توحد زيدا بالشجاعة فقل ما شجاع الا زيد -

00:07:30

فاذا جمعت بين النفي والاثبات في وصف زيد بالشجاعة فحينئذ تكون موحدا له بالشاء جائعه وعلى ذلك جاءت الادلة في توحيد الله عز وجل في كل شيء فقال في توحيد الوهبيه فاعلم انه لا اله وهذا النفي الا الله وهذا الاثبات -

00:07:54

فجمع الله عز وجل في توحيد الوهبيه بين النفي والاثبات. فلو قلت لا اله فقط فهذا تعطيل الهيئة ولو قلت الله هو الله فقط فهذا وصف له بالالوهية ولكنك لم تنفها عن غيره -

00:08:18

فلا الاول بتوحيد لانه نفي فقط ولا الثاني بتوحيد لانه اثبات فقط. ولكن ان قلت لا اله الا الله فانت موحد لله عز وجل في هذه اي في صفة الالوهية -

00:08:40

وكذلك قال الله عز وجل في توحيده في صفة الخلق هل من خالق غير الله؟ فقوله هل من خالق لا نفي للخالقية عن غيره. وقوله غير الله هذا اثبات لصفته بالخلق -

00:08:58

فلو قلت الله خالق فقط فانت تثبت وصف الخلق لله عز وجل ولكنك لم توحده به واذا قلت ما من خالق فقط فانت تعطيل الله عز وجل عن صفة الخلق. لكن ان قلت لا خالق -

00:09:18

الا الله فحينئذ تكون موحدا لله عز وجل بصفة الخلق لانك نفيتها عن غيره واثبتها له فلما قام اركنا التوحيد في صفة الخلق تكون على سنن التوحيد الصحيح في هذه الصفة -

00:09:38

ولما جاء الله عز وجل يثبت له صفة الغيب اثبتها له بالرکنين جميعا فقال الله عز وجل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله فجمع الله عز وجل في اتصافه بعلم الغيب المطلق -

00:09:57

بين النفي في قوله لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة وبين الاثبات في قوله الا الله فلا يتم توحيد الله عز وجل بهذه الصفة اذا قامت على ركتي -

00:10:19

في والاثم والاثبات وهكذا دواليك في في ايات كثيرة فمن اراد ان يوحد الله في الوهبيه فليقل لا اله الا الله واما اراد الانسان ان يوحد الله عز وجل في ربوبيته فليقل لا رب لهذا العالم الا -

00:10:39

الله وتأمل معني قول الله عز وجل في توحيد الاسماء والصفات وكيف جمع الله فيه بين النفي في قوله ليس كمثله شيء وبين الاثبات في قوله وهو السميع البصير وتوحيد الاسماء والصفات قائم على رکنين. على ركن النفي في ان الله لا يماثله شيء في -

00:11:05

الصفات وعلى ركن الاثبات وهو اثبات صفات الكمال لله عز وجل فمن؟ فمن؟ نفي الصفات فقط فقد عطل الله عن صفاتيه ومن اثبت صفات الكمال لله فقط ولم ينفي المماطلة فان فانه حينئذ لم يمنع مشاركة -

00:11:37

احد من المخلوقات لله عز وجل في هذه الصفات لكن ان قال اثبت لله الاسماء والصفات على وجه لا يماثل صفات المخلوقات فحين اذ كونوا قد جمع في توحيد بين النفي -

00:12:03

والاتبات واذا اردت ان توحد الله في صفة التدبير والتصريف فقل لا مدبرا. وهذا النفي ولا متصرف وهذا النفي في هذا العالم استقلالا
الا الله. فإذا جمعت في هذا التوحيد التدبيري - 00:12:21

للله عز وجل بين الاتبات والنفي تكون فعلا قد اقمت توحيدك على ركتيه والكلام في هذا يطول ولكن لعلمكم فهمتم مقصودي.
فحقيقة التوحيد ليست هي الاتبات فقط وليس لها النفي فقط. بل لا بد في حقيقة التوحيد من الجمع بين ركتي الاتبات والنفي.
والله الموفق والهادي - 00:12:42

واضح الكلية الثانية احسن الله اليكم الكلية الثانية كل عقيدة لا يشهد لها دليل الشرع بالصحة والاعتبار باطلة نعم تقول هذه الكلية
كل عقيدة كل عقيدة لا يشهد لها دليل الشرع - 00:13:13

لا يشهد لها دليل الشرع بالصحة والاعتبار فهي باطلة واعيدها مرة اخرى لان حفظ الكليات عندي اهم من حفظ
غيرها من الجزئيات كل عقيدة لا يشهد لها دليل الشرع - 00:13:39

بالصحة والاعتبار فهي باطلة اعيدها مرة اخرى كل عقيدة لا يشهد لها دليل الشرع بالصحة والاعتبار فهي باطلة اقول
وبالله التوفيق ان اثبات العقائد نوع من اثبات الاحكام الشرعية - 00:14:07

ان اثبات العقيدة نوع من اثبات الاحكام الشرعية. والمترقر في القواعد ان اثبات الاحكام الشرعية مفتقر الى دليل صحيح صريح فلا
حق لحاد ان يثبت عقيدة من العقائد الا وعلى هذا الاتبات دليل من الوحي - 00:14:36

فاهل السنة والجماعة متفقون على انهم لا يأخذون معتقداتهم الا من الكتاب والسنة وعلى فهم سلف الامة كما سيأتي ان شاء الله وقد
شهدت الدالة بان من اخذ عقائده من هذين المصدرين فقط فانه على الهدى - 00:15:04

صراط المستقيم وقد سلك طريق النجاة في باب الاعتقاد قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وحبل الله اي كتابه
وعهده وميثاقه وقال الله عز وجل والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين - 00:15:30

والشاهد من ذلك قوله عز وجل يمسكون بالكتاب اي يأمرن الناس بالأخذ من الكتاب والسنة فليس لنا معاشر اهل السنة والجماعة
مصادر اخرى نسوق منها عقائدا. فكل من دعاك الى اعتقاد - 00:15:55

شيء فكل من دعاك الى اعتقاد شيء قبل ان تقبل دعوته لابد ان تسأل عن برهان عقيدتك عن دليل عقيدته فان جاء به صحيحا
صريحا ومفهوما على فهم الصحابة فقل اهلا وسهلا - 00:16:15

وساعتقد ما تدعوني اليه. واما ان لم يأتي على هذه الدعوة بدليل صحيح صريح فلا يجوز لك ان تسلم له سمعا اذنك ولا اهتمام قلبك
لانه يدعوك الى الباطل ولذلك فان منهج القرآن عند ابطال العقائد الفاسدة هو طلب الدليل - 00:16:37

فالله عز وجل يحكي العقيدة الفاسدة ثم يبين فسادها بأنه لا دليل عليها. ليس لها دليل يشهد لها من الشرع ليس عليها اثارة من علم
ولا برهان. والاعتقاد توثيق على دلالة النص - 00:17:04

فكل عقيدة لا يشهد لها النص الصحيح الصريح بالاعتبار والصحة فانها عقيدة فاسدة. تأملوا معي قول الله عز وجل وقال الذين
اشرکوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء - 00:17:26

ذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون فكانوا
يعتقدون ان الاحتجاج بالقدر على فعل الشرك - 00:17:46

بمنج لهم بين يدي الله يوم القيمة فكانوا يعتقدون انهم اذا قالوا ذلك بين يدي الله انهم ينجون من عذاب الله وهذه عقيدة في
بقلوبهم فاراد طلب الله عز وجل منهم البرهان المصحح لهذا الاعتقاد - 00:18:05

وبين ان عقيدتهم هذه لا يشهد لها دليل الشرع بالصحة والاعتبار. ووصفها الله عز وجل كذب لانها لا تستند الى دليل
وبالتخرص لانها لا تستند الى دليل وبالظن الكاذب والبهتان - 00:18:28

الفاجر لانها لا تستند الى دليل. فاخذنا من ذلك ان كل عقيدة لا تستند لا تستند الى دليل وبرهان من الشرع صحيح صريح فانها عقيدة
فانها عقيدة فاسدة فانها عقيدة فاسدة وكذلك تأملوا معي - 00:18:48

قول الله تبارك وتعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً. اشهدوا خلقاً ستكتب شهادتهم ويسألون. طالبهم الله عز وجل بالبرهان المصحح لهذه العقيدة اين برهانكم على ان الله قد خلق الملائكة اناثا - [00:19:12](#)

هل عندكم شيء يشهد لهذا الاعتقاد؟ ام انكم تقولون على الله ما لا تعلمون؟ وتهذون وتخرفون بما لا تفهمون وهذا حال اهل العقائد الفاسدة. ان اصعب سؤال عليهم اصعب سؤال عليهم - [00:19:35](#)

اين الدليل على صحة ما تقول حتى صاروا يسخرون منا لما رأوه منا كثرة طلب الدليل صاروا يسخرون منا ويقولون وهل كل شيء يحتاج الى دليل؟ الجواب؟ نعم لأن الامر امر عقدي واثبات العقائد حكم شرعي. والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها - [00:19:58](#) التي الصحيحة الصريحة. وتأمل معي ايضاً قول الله عز وجل في سورة النجم علهم تذكرونني اذا اخطأتم او نسيت. في قول الله تبارك وتعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسون الملائكة تسمية الاناث وهذه عقيدتهم. فابطلها الله عز وجل - [00:20:31](#) بقوله وما لهم به من علم. ان يتبعون الا ظن وان ظن لا يغنيه من الحق شيئاً فكيف ابطل الله عقيدتهم في تسمية الملائكة باسماء الاناث بانها عقيدة لم تبني على - [00:21:01](#)

اعلم ولا على برهان ولا على دليل من الشرع فبمجرد انفصالت العقيدة عن برهانها فهو دليل على بطلانها ولذلك فان الطواف حول القبور عقيدة باطلة لانها لا يشهد لها دليل الشرع بالصحة والاعتبار - [00:21:22](#)

واعتقاد جواز دعاء الاموات والاستغاثة بهم من دون الله عز وجل عقيدة فاسدة كن باطلة كاسدة ابليسية شيطانية لماذا؟ لانه لا يشهد لها الشرع بالاعتبار ولا بالصحة واعتقاد جواز الذبح للاموات وللاولياء والصالحين عقيدة باطلة - [00:21:46](#) لماذا؟ لانه لا يشهد لها دليل الشرع بالصحة والاعتبار واعتقاد ابليسية هذا اعتقاد باطل هذا لانه لا يشهد له دليل الشرع بالصحة والاعتبار واعتقاد مشروعية - [00:22:22](#)

كار الجماعية وضرب الطبول والدفوف والترافق على انغام الاذكار والتسابيح كله عقيدة فاسدة باطلة لماذا؟ لانه لا يشهد لها الشرع بالصحة والاعتبار اتوني بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم - [00:22:52](#)

ان كنتم صادقين قل هاتوا برهانكم. ان كنتم صادقين. فليس كل من دعاك الى سيدة تقبل دعوah حتى تمحض هذه الدعوة وتتنظر الى مستندتها والى برهانها. فان رأيت دليل الشرع يشهد - [00:23:22](#)

بالاعتبار فاعتقدتها وانت مطمئن القلب. وان رأيت دليل الشرع لا يشهد لها بالاعتبار فارفضها وانت مطمئن القلب واعتقاد انه لا ينفع مع انه لا يضر مع اليمان ذنب كما تعتقد المرجئة اعتقاد - [00:23:42](#)

fasد باطل لانه لا يشهد له دليل الشرع بالاعتبار واعتقاد خروج مرتكب الكبيرة من ملة الاسلام كما هو عقيدة الوعيدية من الخوارج والمعتزلة عقيدة باطلة فاسدة لانه ولا يشهد لها دليل الشرع بالاعتبار واعتقاد ان العبد مسلوب القدرة فلا قدرة له - [00:24:07](#) والاختيار في باب القضاء والقدر. كما تعتقد الجبرية عقيدة باطلة فاسدة لانه لا يشهد لها دليل الشرع بالاعتبار واعتقاد ان للمخلوق الاختيار المطلق الكامل والمشيئة الكاملة المنفصلة عن بيته الله عز وجل واختياره كما هو عقيدة القدرية من المعتزلة في باب القدر هي عقيدة باطلة - [00:24:37](#)

fasدة لانه لا يشهد لها دليل الشرع بالاعتبار واعتقاد ان صفات الله مماثلة لصفاته المخلوقات عقيدة فاسدة باطلة لانه لا يشهد لها دليل الشرع بالاعتبار واعتقاد تعطيل لله عز وجل عن اسمائه الحسنة وصفاته العلى كما هو معتقد الجهمية وغيرهم عقيدة باطلة - [00:25:07](#)

fasدة لانه لا يشهد لها دليل الشرع بالاعتبار وهكذا دوايكم في كل العقائد وهو الاصل الذي اختص به اهل السنة والجماعة فقط من دون سائر فرق الامة فمن اعظم ما تتميز به فرقه اهل السنة والجماعة المطالبة بالدليل على كل عقيدة - [00:25:37](#) ولا نقبله ان يكون دليلاً عقلياً ولا نقبل ان يكون دليلاً من الرؤى والاحلام والاذواق والمواجحات والخطرات والمخاريق الشيطانية الابليسية. وانما لا نرضى الا ان يكون دليلاً من كتاب الله عز وجل او سنة صحيحة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم لاننا نريد الا نعتقد خيالاً ولا نعتقد - [00:26:03](#)

وهما كما سيأتينا في كلية خاصة ان شاء الله. فلو تأملتم هذه الكلية لوجدتم اهل السنة هم المتميزون بها في من دون سائر عقائد اهل القبلة فمشائخ الراافضة من حين ما يملون العقائد على اتباعهم يقبلونها من غير مطالبة بالدليل - [00:26:37](#)

ومشائخ الصوفية من حين ما يأمرن اتباعهم ومريديهم بشيء من العقائد يقبلونها مباشرة من غير الدليل وهؤلاء وهذا هو سبب ضلالهم. لأنهم لا يطلبون مصححا بهذه العقائد من برهان الشرع وادلة الوحي - [00:27:04](#)

فاعتمدوا هذا الاصل وافرحوا به وهي كلية عظيمة من سار على منوالها والتزم بغيرها وسار على من منهجها وصراطها والله لن يضل لا في لا بسبب شبهة عرضت لقلبه ولا شهوة عرضت - [00:27:26](#)

ولا ولا تزين باطل سمعه من دعاة اهل الضلال والبدع وخلاصة الامر ان نقول العقائد توثيقية على صحة برهان الشر فلا نقبل اي عقيدة الا اذا شهد لها دليل الشرع بالاعتبار والله اعلم - [00:27:46](#)

واضح كلامي احسن الله اليكم الكلية الثالثة كل فهم باطل الاعتقاد خالف فهم السلف ففهم باطل نعم تقول هذه الكلية كل كل فهم قال فهم السلف في ادلة الاعتقاد فهو باطل - [00:28:10](#)

كل فهم خالف فهم السلف باطل الاعتقاد فهو باطل اعيدها مرة اخرى كل فهم خالف فهم السلف في ادلة الاعتقاد فهو باطل اقول وبالله التوفيق متى ما رأيت احدا يقول قال الله او قال رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:28:39](#)

على مسألة عقدية فاياكم ان تقليلوا كلامه حتى تنظروا الى فهمه للكتاب والسنة فان وافق فهمه فهم السلف الصالح فان تنزيله صحيح وان خالف فهمه لهذا الدليل العقدي. فهم السلف الصالح فان قوله مرفوض - [00:29:16](#)

فيجب ان تحاط ادلة الاعتقاد بسياج فهم السلف الصالح واذا اطلقنا السلف الصالح فمعنى بهم اصالة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لنا ان نفهم ادلة الاعتقاد بفهم مخالف لما عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:42](#)

حتى لا نكون من قال الله عز وجل فيهم. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. انتبهوا ويتابع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرا - [00:30:07](#)

ويدخل في وصف المؤمنين دخولا اوليا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل في متابعة سبيلهم المأمور به شرعا متابعتهم في الفهم. وكل من ابتغى في الادلة فهم الصحابة فقد ابتغى غير سبيلهم ومن يبتغي غير سبيلهم يوله الله ما تولى ويصلحه جهنم يوم القيمة - [00:30:25](#)

قيامة وساعته مصيرا وقد ذكر الله عز وجل فهوم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في ايات كثيرة. واحذر برضاهم وزكاهم في عقائدهم باطننا وفي اعمالهم ظاهرا وفي اقوالهم وفي ايمانهم في ايات كثيرة. كقول الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين - [00:30:52](#)

والانصار والذين اتبعوهم بحسان. اتبعوهم في فهمهم بحسان. فلم يفهموا في الادلة فهم خير فهمهم واتبعوهم في ايمانهم بحسان فلم يؤمنوا بقضايا خارجة عن قضياتهم واتبعوهم في اعمالهم بحسان فلم يبتعدوا ولم يحدثوا في دين الله عز وجل - [00:31:24](#) شيئا من البدع والمنكرات او المحدثات. فاتبعناهم ظاهرا في اعمالهم واقوالهم واتبعناهم باطننا في ايمانهم ومحنتهم وتوحيدهم فهؤلاء التابعون بهذا المعنى هم الموعودون بقول الله عز وجل والذين اتبعوهم بحسان - [00:31:53](#)

فالخوارج لم يتبعوا الصحابة بحسان بل بأحداث وابتداع والجهمية لم يتبعوا الصحابة بحسان بل بأحداث وابتداع والمعتزلة لم يتبعوا الصحابة بحسان. بل بأحداث وابتداع. والرافضة لم يتبعوا الصحابة بحسان بل بأحداث وابتداع والاشاعرة لم يتبعوا الصحابة بحسان بل بأحداث وابتداع ولا - [00:32:19](#)

اعلموا طائفه في الدنيا قد اتبعت الصحابة بحسان باطننا في العقائد ظاهرا في الاقوال والاعمال الا طائفه واحدة فقط وهم اهل السنة والجماعة. فلم يحدثوا في دين الله ما ليس منه. ولم يبتعدوا في العقائد ما ليس منها - [00:32:52](#)

على وفق ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باطننا. وظاهرا. فهم الموعودون بقول الله عز وجل الذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز - [00:33:18](#)

الامة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:27

فان قول الله عز وجل لا تدركه الابصار اي لا تحيط به اذا رأته فليس كل مرئي يحاط به فانت ترى السماوات ولكنك لا تحيط بها رؤية.
وترى الجبل العظيم ولكن لا تحيط به. رؤيته - 00:40:55

وترى الكرة الارضية ولكن لا تحيط بها رؤية فليس كل مرئي يحاط به رؤية. فالله عز وجل نفي الاحاطة به في امررين في قول الله عز
وجل ولا يحيطون به علما اي لا يستطيعون ان يستجمعوا العلم المتعلق بالله عز وجل - 00:41:14
مهما بلغوا من العلم فما اوتوا من العلم الا قليلة اذا علموا ولم يحيطوا الامر الثاني نفي احاطة الرؤية به. فقال الله عز وجل لا تدركه
الابصار. وتدركه اي تحيط به باتفاق - 00:41:43

تلف فان اهل الجنة اذا رأوا الله يوم القيمة فلا تستطيعوا ابصارهم ان تحيط به رؤية. وانما يرون منه ما اراد الله عز وجل ان يروه
ولكن مع اثبات الرؤية الا ان الاحاطة منفيه - 00:42:02

وهذا باجماع اهل السنة والجماعة فالله يعلم ولا يحاط به علما ويرى ولا تحيط الاعين او العيون به رؤية اما المعتزلة فانهم يفهمون
منها لا تراه وهذا مخالف لاجماع اهل السنة في فهم هذه الآية - 00:42:24

وقوله لن تراني اجمع السلف على انها نفي للرؤبة في الدنيا فقط بان موسى عليه الصلاة والسلام انما طلب رؤبة الله في هذه الدنيا
فقال رب ارني انظر اليك. قال لن تراني. فالنفي منصب على ما قبله. فلما كان الطلب - 00:42:48

للرؤبة في هذه الدنيا فيكون النفي مخصوص بهذه الدنيا. وذلك لتواتر الدلة على ان المؤمنين يرون الله يوم القيمة رؤبة بابصارهم
على الوجه اللائق بالله عز وجل لا ندخل في هذا الباب متأولين برأنا ولا متوجهين - 00:43:14

اهواعنا والمقصود من ذلك انك لا تجد مبتدا الا ولابد ان يستدل على بعض عقائده بادلة الكتاب والسنة وكل اهل البدع يزعمون انهم
اهل الكتاب والسنة الا ان الفيصل بيننا وبينهم هو فهم الكتاب والسنة - 00:43:40

فمن فهم ادلة الاعتقاد على مقتضى فهم السلف الصالح فهو من اهل الكتاب والسنة واما من فهم ادلة الكتاب والسنة على غير فهم
السلف الصالح فلا والله ليس هو من اهل الكتاب وان استدل - 00:44:09

بالف اية ولا من اهل السنة وان استدل بالف حديث اذا كان يفهمها على غير فهم السلف الصالح من الصحابة والتابعين واتباعهم من
اهل القرون المفضلة. فتمسكوا بهذه الكلية يا طلاب العلم - 00:44:30

فافهموا من قول الله عز وجل وجاء ربك ان لله مجينا يوم القيمة يليق بجلاله وعظمته لان هذا هو ما فهمه اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وافهموا من قول الله عز وجل هل ينتظرون الا ان الله يأتيهم الله ان لله اتيان - 00:44:48

يوم القيمة يليق بجلاله وعظمته لانه فهم اهل السنة وافهموا من قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى انه استواء يليق
بجلاله وعظمته ليس استيلاء كما قاله اهل البدع بل استواء حقيقي لا نتكلم في كييفيته - 00:45:13

ونسكت عنها كما فهمه اهل السنة والجماعة افهمتم هذا وهكذا دواليك في كل اعتقاد فمن جعل عقيدته واستدلاته بأمور الاعتقاد
مبنية على فهم السلف الصالح فطوبى له واما من حاد عن فهم السلف الصالح يمينا وشمالا فسيصيبه من الغواية والضلالة والحريرة
والخسارة بقدر ما - 00:45:42

خلف فيه فهم السلف الصالح والله الموفق احسن الله اليكم القاعدة الرابعة او الكلية الرابعة كل ما كان من قبيل الغيب فلا يثبت الا
بالدليل تقول هذه الكلية كل ما كان من قبيل الغيب - 00:46:11

فلا يثبت الا بدليل او نقول فاصل اثباته توقيفي على الدليل فاصل اثباته توقيفي على الدليل. كل ما كان من قبيل الغيب فاصل اثباته
توقيفي ها توقيفي على الدليل توقيفي على الدليل - 00:46:34

اقول وبالله التوفيق اعلم رحمك الله تعالى ان الله عز وجل لما خلق الخلق جعله على قسمين لما خلق الخلق جعله على قسمين على
عالم الشهادة وعلى عالم الغيب - 00:47:02

واسدل الله عز وجل بربوبيته للعالمين فقال الله عز وجل عالم الغيب وهو القسم الاول والشهادة وهو القسم الثاني وكليتنا هذه لا

تتكلم عن عالم الشهادة وانما تتكلم عن عالم الغيب - 00:47:33

فإن قلت ومتى يجوز لي أن أثبت الأمر الغيبي ومتى يجوز لي أن أثبت الأمر الغيبي فاقول اذا صح الدليل باثباته فلا حق لعقلك ان يثبت غيبا بلا دليل. ولا حق لحسك ان يثبت غيبا بلا دليل - 00:47:59

ولا حق لرأيك واجتهاداتك ان تثبت غيبا بلا دليل. فلا مدخل في اثبات الغيبيات للعقل ولا للاوهام والخرافات ولا لسواليف الbadia ولا للعادات والسلومن ولا للرؤى والاحلام والموадيب والمكافشات والاذواق. كل ذلك لا مدخل له في شيء من اثبات امور الغيب - 00:48:19

وانما امور الغيب توقيقية على النص. فمتى ما اثبتت النص غيبا فالواجب عليك ان تثبته. ومتى ما نفي ومتى ما انف النص غيبا فالواجب عليك ان تنفيه واما ما لم يأت النص - 00:48:48

باثباته من امور الغيب ولا ينفيه فلا حق لك ان تثبته لعدم دليل اثباته ولا ان تنفيه لعدم نفيه وانما تتوقف فيه وان كافة الطوائف غير اهل السنة والجماعة كلهم لابد ان تكون عقائدتهم مشتملة على غيبيات لا دليل لا دليل عليها - 00:49:06

قل هذا الايات او كثر باختلاف الطوائف الا اهل السنة والجماعة فليس عندهم قضية غيبة يثبتونها ويؤمنون بها الا ويقف وراءها دليل الشرع. من الكتاب والسنة فلماذا ثبت وجود الله؟ لأن الدليل اثبته - 00:49:37

ولماذا ثبت اسماء الله لأن الدليل اثبتها ولماذا ثبت صفات الله؟ لأن الدليل اثبتها لماذا ثبت عالم الملائكة وهو غيب؟ لأن الدليل اثبتها. لماذا ثبت عالم الجن وانهم مخلوقون مربوضون مأمورون منهون - 00:49:59

مثابون معاقبون لأن الدليل اثبتها لماذا ثبت ان للملائكة اجنحة لأن الدليل اثبتها لماذا ثبت ان الملائكة خلق صمد لا يأكل ولا يشرب. لأن الدليل اثبتها لماذا ثبت ان لهم وظائف؟ فمنهم من وظيفته الوحي ومنهم من عمله تسبيير السحاب ومنهم من عمله النفح في الاجنة - 00:50:25

لأن الدليل اثبتها لماذا ثبت سؤال القبر ونعيمه وعداته؟ مع انه غيب لأن الدليل اثبتها لماذا ثبت اليوم الآخر وما يكون فيه من حقائق من بعث ونشر وجزاء وثواب وعقاب - 00:50:56

وجنة ونار وصراط وميزان وتطاير صحف الى غير ذلك من حقائق اليوم لأن الدليل اثبتها فكل ما فعل ما كان من قبل الغيب فلا يجوز لنا ان نثبته الا بمقتضى الدليل - 00:51:18

فإن قلت وهل هذه الكلية مهمة في باب الاعتقاد فإن قلت وهل هذه الكلية مهمة في باب الاعتقاد؟ فاقول هي من اعظم مهمات الاعتقاد فإن قلت ولماذا؟ فاقول لأن العقائد كلها غبية - 00:51:39

فعقيدة فالله عز وجل غيب ووجوده غيب واسماؤه وصفاته غيب والملائكة غيب واليوم الآخر غيب والقضاء والقدر غيب واليوم الآخر بكل تفاصيله غيب فيما ان العقيدة مبنية على غيبيات فلابد ان تتفق جميعا على ان طريق اثبات هذه الغبية - 00:52:03

العقدية مبني على ثبوت النص فكل من دعاك الى عقيدة غبية فقبل ان تقبل كلامه ودعواه لابد ان تطالبه بالدليل. فان جاءك الدليل المثبت لهذه العقيدة الغبية فاها وسها والا فلا حق لك ان تعتقد غيبا بلا دليل. والكلام واضح - 00:52:39

ان شاء الله والله اعلم. نعم احسن الله اليكم الكلية الخامسة كل دليل يثبت غيبا الواجب به والتسليم له كل دليل يثبت غيبا كل دليل يثبت غيبا فالواجب الایمان به والتسليم له - 00:53:04

كل دليل يثبت غيبا. فالواجب الایمان به والتسليم له فالواجب الایمان به والتسليم له بما اننا في الكلية التي قبلها قلنا بان الغيبيات توقيقية على الدليل فلا ثبت من امور الغيب الا ما اثبته الدليل - 00:53:29

ولا نفي من امور الغيب الا ما نفاه الدليل وان باب الغيب مبني كله على صحة الدليل فتأتيك هذه الكلية لتكميل لك الواجب عليك اذا ثبت الدليل بأمر غبي فكانها تجيئك عن سؤال - 00:53:58

ما الواجب علي اذا اثبت الكتاب والسنة امرا غيبيا وقد صحت بهذا الامر الغيبي نصوص الكتاب والسنة الجواب الواجب عليك فيه امران الامر الاول الایمان بهذه القضية الغبية فتجعلها من قضايا الایمان العقدية التي يجب عليك ان تعزم على الایمان بها قلبك -

وان تعقد على جنانك والا تستریب فيها او تشک او تتردد في الايمان بها لأن قضايا الايمان مبنية على القطع واليقين فلا حق لك ان تشک او تتردد في الايمان بما اثبته الدليل من الكتاب والسنة من القضايا الغيبة - 00:54:50

فواجبك الاول بعد ثبوت النص بامر غيبي الايمان بهذا الامر الغيبي الواجب الثاني التسلیم لهذا الامر الغيبي والتسلیم يقتضي عدم المعارضة والذي سیأتينا في كلية قادمة ان شاء الله عز وجل. فمن واجبات - 00:55:17

اي بالتسلیم والتسلیم مرتبة فوق الايمان. فانت تؤمن به ويجب ان يكون ايماناً مبناه على تسلیم كما قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلم - 00:55:41

تسلیماً. وكما قال الله عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والتسلیم معناه استقرار الايمان في القلب فكل من استقر الايمان في قلبه فهو مسلم بهذه القضية الايمانية - 00:56:07

فتتجد انه مؤمن بوجود الله ايماناً مستقراً في قلبه. اي ايمان بتسلیم ومؤمن باسماء الله عز وجل الثابتة له في الكتاب والسنة ايماناً مستقراً راسخاً ثابتاً في قلبك اعظم من رسوخ الجبال الرواسي في الارض. اذا هو ايمان مع كمال التسلیم - 00:56:32

وتتجد انه مؤمن بصفات لاغ التي وصف بها نفسه في كتابه او وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته ايماناً مستقراً ثابتاً راسخاً في قلبه. لو اجتمع عليه من باقطارها ليشكوكوه في شيء من هذا - 00:56:56

الايمان لما تشک ولما ان زاح الايمان عن قلبه فهذا ايمان مع كمال التسلیم. اذ ان هناك من الناس من يأتي الى قضية غيبة فيؤمن بها ماناً لسانياً ولكن في قلبه شيء من التردد او الريب او الشبهة. فهذا وان كان - 00:57:16

موصوفاً بالايمان ظاهراً الا انه موصوف بغير التسلیم باطناً ومن الناس من يؤمن بهذه القضية الغيبة ولكن قلبه متسلط عليها كالذي يؤمن بان الارزاق بيد الله ولكن متسلط على رزق الله - 00:57:42

مؤمن بان اه الامراض الامراض والصحة بيد الله. ويقول كل شيء بقضاء الله وانا مؤمن بقضاءه ولكن قلبه متسلط على المرض الذي حل به فوجود الشك في القلب او المتسلط على القضاء والقدر. هذا دليل على ان الايمان لم - 00:58:05

يستقر ولم يرسخ اي ان التسلیم فيه خلل بهذه القضية الايمانية ولذلك قال الله عز وجل في كتابه الكريم انما المؤمنون اي حقاً وصدقوا الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم - 00:58:30

يرتاب اي لم يشكوا في هذا الايمان الذي اوجبه الله ورسوله عليهم وكذلك الله عز وجل يقول ذلك الكتاب لا ريب فيه اي لا شك يعتريه ولا رد فيه ابداً - 00:58:53

فيجب عليك اذا كنت ت يريد ان تتحقق الايمان الذي تحصله به النجاة يوم القيمة ان يكون مبنياً على عفوكم فيجب عليك اذا اردت الايمان بالغيب والذي يقتضي النجاة في يوم القيمة ان تبنيه على هذه الامور الثلاثة. الا تثبت غيباً الا بدليل - 00:59:16

وان تؤمن بكل غيب ثبت به الدليل وان يرسخ ايمانك في قلبك رسوخ الجبال الرواسي فلا تهزه اعاصير الفتنة ولا رياح الشبهات ولا ولا كثف الشهوات ولا تواردها على قلبك - 00:59:37

فان الله عز فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان الايمان في اخر الزمان سيكون مهتزآ حتى يصبح الرجل مؤمناً ويسمى كافراً ان يتخلل عن قضايا ايمانه او يسمى مؤمناً ويصبح كافراً. اي يتخلل عن قضايا الايمان - 01:00:03

بيبع دينه بعرض من الدنيا فعنده الاستعداد الكامل ان يتنازل عن مسلمات ايمانه اذا دفع له وعنه الاستعداد الكامل ان يتنازل عن منصب يقينه اذا اغري بالمناصب والدنيا فهو لاء في حقيقته ليسوا - 01:00:24

بمؤمنين واعلموا ان الكلية ستؤينا ان كل ايمان لساني لم ينعقد عليه قول القلب فليس بایمان منجي لصاحب يوم القيمة كما قال الله عز وجل عن المنافقين اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك - 01:00:45

والله يشهد ان المنافقين لکاذبون. لکاذبون في ماذا في خبرهم بانك في في في نطق قلوبهم بانك رسول الله. انما هي اقوال ينطقوها بالسننهم وشهادات يا تفوهون بها بالسننهم لكن لم ينعقد الايمان عليها في بواتنهم - 01:01:09

فكل قضية ايمانية نطق بها اللسان ولم يسلم لها الجنان فلا تنفع صاحبها يوم يوم القيمة فالايمان اعتقاد بالجنان ونطق باللسان وعمل بالجوارح والاركان فنسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن تعامل مع الغيب بهذه الاصول الثلاثة - [01:01:33](#)

انه لم يتثبت غيابا الا بدليل انه امن بكل قضية غبية ان الايمان بها قد استقر في قلبه وسلم لها قلبه بكل تفاصيلها تسليما كاملا والله اعلم احسن الله اليكم الكلية السادسة كل الغيب تحرم معارضته. نعم - [01:01:56](#)

تقول القاعدة كل غيب فتحرم معارضته كل غيب فتحرم معارضته وعدم معارضة الغيب مبنية على كمال التسليم من نقصه فاعظمنا تسليما للغيب ابعدنا معارضته له وكلما ضعف تسليم القلب لهذا الامر الغيب كلما عظمت معارضتك له - [01:02:19](#)

فنحن لا نعارض في وجود الله ابدا ولا نقبل اي معارضه تطرا عليه لكمال تسليم قلوبنا بوجوده ولا نعارض في اسمائه وصفاته ولا نقبل اي معارضة في ذلك لكمال تسليم قلوبنا باسمائه - [01:02:51](#)

وصفاته ولا نعارض ابدا في استحقاقه للالوهية او الربوبية لكمال تسليم قلوبنا بهاتين القضيتين العقديتين الغبيتين ولا نعارض ابدا في عذاب القبر وسؤاله ونعمته لكمال تسليم قلوبنا لهذه القضية الغبية - [01:03:11](#)

وهذا هو الايمان الذي ينجي صاحبه لكنك ترى كثيرا من الناس اذا دعي للايمان بالقرآن عارض ذلك بقوله وكيف اؤمن به ولم اتيقن انه كلام الله وكيف اؤمن به وفيه مخالفات لغوية او اخطاء - [01:03:36](#)

لفظية وكيف اؤمن به وانا اجده يتثبت شيئا في مكان وينفيه في مكان ويخبر به في مكان ويكتبه في مكان اخر ويورد عليك من الشبه الشيء الكثير كل هذا من باب المعارضه في الايمان بـ القرآن كلام الله - [01:04:02](#)

واذا قيل له امن بـ وجود الله قال وكيف اؤمن بـ وجوده وانا لا اراه وعقلي لا يدركه ولا يمكن ان يكون خالق هذا العالم ومبدعه وصانعه واحد لا يساعدـ احد وain هو الله حتى نؤمن به - [01:04:28](#)

واذا قيل له امن بـ سؤال القبر وعداته ونعمته. والذى توالت عليه الادلـة من الكتاب والسنـة. يقول وكيف تـريدون منـي ان اؤمن بهـذه القضية وعقلي لا يدركـها او بـصرـي لا يـراها - [01:04:51](#)

فـانـنا لا فـتحـنا قـبرـ كـافـرـ لمـ نـرـ فـيهـ اختـلـافـ اـضـلـاعـ وـلاـ ضـيقـ وـلاـ نـارـ وـاـذاـ فـتـحـنـا قـبـرـ مـؤـمـنـ لـمـ نـجـدـ فـيهـ سـعـةـ سـبـعـينـ ذـرـاعـاـ وـلاـ نـعـيـمـاـ وـلاـ نـشـمـ مـنـهـ رـائـحةـ الجـنـةـ - [01:05:08](#)

وهـكـذاـ دـوـالـيـكـ فـيـ مـعـارـضـاتـ لـلـوـحـيـ الغـيـبـيـ كـثـيرـ جـداـ. تـسـمعـهـاـ مـنـ هـاـ هـنـاـ وـهـاـ هـنـاـ فـوـهـوـاـ بـهـاـ مـنـ لـاـ خـلـاقـ لـهـ يـرـيدـ تـشـكـيـكـ النـاسـ فـيـ هـذـاـ الـاـمـرـ الغـيـبـيـ اوـ الطـعـنـ فـيـ بـعـدـ ثـبـوتـهـ بـالـتوـاتـرـ - [01:05:26](#)

القطـعيـ فـمـتـىـ ماـ رـأـيـتـ مـنـ نـفـسـكـ مـعـارـضـةـ فـمـتـىـ مـاـ رـأـيـتـ مـنـ نـفـسـكـ مـعـارـضـةـ لـاـمـرـ غـيـبـيـ فـاعـلـمـ اـنـ هـذـاـ دـلـيلـ الـاهـتـازـ التـسـلـيمـ الـبـاطـنـيـ. فـلوـ انـ الغـيـبـ قدـ اـسـتـقـرـ فـيـ قـلـبـكـ وـرـسـخـ لـعـظـمـ تـسـلـيمـكـ - [01:05:45](#)

وـمـتـىـ مـاـ عـظـمـ تـسـلـيمـكـ يـأـسـ شـيـطـانـكـ مـنـ مـعـارـضـتـهـ فـيـ قـلـبـكـ اـنـتـمـ مـعـيـ فـيـ هـذـاـ وـلـاـ وـلـذـكـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـمـاـ كـانـ لـمـؤـمـنـ وـلـاـ لـمـؤـمـنةـ اـذـاـ قـضـىـ اللهـ وـرـسـولـهـ اـمـرـاـ اـنـ يـكـونـ لـهـمـ الـخـيـرـةـ مـنـ اـمـرـهـ - [01:06:06](#)

وـلـمـ جـاءـ المـشـرـكونـ إـلـىـ اـبـيـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـعـدـ حـادـثـةـ الـأـسـرـاءـ وـالـمـعـرـاجـ يـرـيدـونـ تـشـكـيـكـهـ فـيـ خـبـرـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قالـواـ لـهـ مـاـ قـالـوـهـ فـرـدـ عـلـيـهـمـ بـقـوـلـهـ اـقـالـهـ هـوـ - [01:06:31](#)

قالـواـ نـعـمـ. قـالـ انـ كـانـ قـالـهـ فـقـدـ صـدـقـ اـصـدـقـهـ بـاـنـ خـبـرـاـ يـأـتـيـهـ مـنـ السـمـاءـ وـلـاـ اـصـدـقـهـ فـيـ هـذـاـ الـأـسـرـاءـ وـالـمـعـرـاجـ فـيـ لـيـلـةـ هـكـذاـ يـقـرـ الاـيـمـانـ فيـ القـلـبـ فـالـاـيـمـانـ لـاـ يـكـونـ اـيـمـانـاـ صـادـقـاـ نـافـعاـاـ لـاـ اـذـاـ وـقـرـ فـيـ القـلـبـ. مـنـ غـيرـ شـكـ وـلـاـ رـيبـ - [01:06:55](#)

وـلـاـ تـرـدـدـ وـلـاـ مـعـارـضـةـ فـلـاـ يـكـيـفـيـ اـنـ تـثـبـتـ غـيـبـاـ بـالـدـلـيلـ وـلـاـ يـكـيـفـيـ اـنـ تـؤـمـنـ بـالـغـيـبـ وـلـاـ يـكـيـفـيـ اـنـ تـسـلـمـ لـهـ بـلـ اـكـمـلـ ذـكـ بـعـدـ مـعـارـضـتـهـ وـاـنـمـاـ تـقـولـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ عـنـ عـبـادـهـ الـمـؤـمـنـينـ اـنـمـاـ كـانـ قـولـ الـمـؤـمـنـينـ اـذـاـ دـعـواـ اـلـلـهـ وـرـسـولـهـ لـيـحـكـمـ بـيـنـهـمـ اـنـ يـقـولـوـاـ - [01:07:23](#)

اـنـاـ وـاطـعـنـاـ يـعـنـيـ سـلـمـنـاـ وـامـنـاـ وـلـاـ نـعـارـضـ مـاـ اـخـبـرـ بـهـ رـبـنـاـ وـلـاـ مـاـ اـخـبـرـ بـهـ نـبـيـنـاـ بـاـيـ شـيـءـ مـنـ اـنـوـاعـ الـمـعـارـضـ وـلـاـ يـرـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ اـرـضـهـ بـالـنـسـبـةـ لـوـحـيـهـ الـاـفـيـ مـقـامـ تـسـلـيمـ وـالـاـيـمـانـ - [01:07:52](#)

وـعـدـ الـمـعـارـضـ فـنـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـمـيـتـنـاـ عـلـىـ ذـكـ وـنـحـنـ وـلـلـهـ الـحـمـدـ الـىـ الـاـنـ فـيـ مـسـيـرـتـنـاـ الـعـلـمـيـةـ لـمـ نـعـارـضـ شـيـئـاـ مـاـ ثـبـتـ بـهـ الـوـحـيـ غـيـبـاـ

ونسأل الله ان يقبحنا على ذلك - 01:08:20

ونعوذ بالله مما يتقوه به كثيرون من لا خلاق له من قلة الادب على الله بكثرة المعارضات في اسمائه وفي صفاته وفي وجوده فاذا سمع قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى اكثرو وجهه وزمزجرت عيناه وقال كيف تريدون مني ان اثبت استواء - 01:08:37

لله والله مستغن عن كل شيء كيف تريدون مني ان اثبت عرضا يعلو الله عز وجل عليه ولو ابعدنا العرش لسقوط الرب ويريدون الايرادات الكثيرة على تلك القضية الغبية حتى يوصلهم الامر الى الكفران بها او او الالحاد فيها او تعطيلها او - 01:09:00 اخرجها عن مدلولاتها الصحيحة فقل لي بربك ما الذي جعل المعتزل يخرجون الدليل عن معانيها الصحيحة؟ انما هي كثرة المعارضات العقلية وما الذي جعل الاشاعر يخرجون الدليل عنه؟ فكثيرا من ادلة الصفات عن مدلولاتها الصحيحة انما هي المعارضات العقلية - 01:09:23

ما الذي جعل ما تريديني يخرجون الدليل عن تباعيقها الصحيح ومنعها الصريح انما هي كثرة المعارضات العقلية ما الذي جعل الفلاسفة يخرجون ادلة الوحيدين عن مدلولاتها الصحيحة انما هي كثرة المعارضات - 01:09:43

والالحاد سببه المعارض والبدعة والاصرار عليها سببه المعارض وهكذا دواليك في كل من عرض شيئا وان من عقوبة الله للمعارض وان من عقوبة الله للمعارض بعد بعد علمه بثبوت النص - 01:10:03

حرمان قلبه من الايمان بها حرمان قلبه من الايمان به كما قال الله عز وجل فلما زاغوا اي بكثرة المعارضات بعد ثبوت الوحي ازاغ الله قلوبهم اي حرم قلوبهم من الايمان بها - 01:10:21

حرمانا كوني وكما قال الله عز وجل ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة فلما عرض عليهم الحق بالدليل الصافي الصحيح الصريح رفضوه وعارضوه فجعل الله قلوبهم مقلبة يقبلها - 01:10:39

من الوحدانية الى الشرك يقبلها من السنة الى البدعة. يقبلها من الطاعة الى المعصية. يقبلها من اليقين الى الريب والشك يقلب افندتهم وابصارهم فمن عقوبة من لم يؤمن بالحق بعد ثبوت دليله حرمان قلبه ان يؤمن به مرة اخرى - 01:10:58

فنعوذ بالله من الزيف والضلالة والله الموفق اذا الخلاصة من ذلك ها ان الغيب لا بد ان نتعامل معه باربعة امور الامر الاول الا نثبته الا بدليل الامر الثاني ان نؤمن به بعد ثبوت الدليل به. الثالث ان يعظم ايماننا حتى يصل الى مرتبة التسليم - 01:11:17

تسليم عرفتوا هذا؟ الرسوخ عدم الريب الرابع ان لا نعارضه بكلمة واحدة ولا بحرف واحد ولذلك كانت الآيات بامور الغيب تنزل على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون امنا - 01:11:40

وصدقنا وسمينا واطعنا قال الله عز وجل منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه اي بكثرة المعارضات ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله - 01:12:02

والشاهد منه قوله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل ما في معارضات لنعارض ابدا احسنت يا فهد بارك الله فيكم احسن الله اليكم الكلية السابعة كل ما كان من قبيل الغيب فلا مدخل للعقل فيه استقلالا - 01:12:24

كل ما كان من قبيل الغيب فلا مدخل للعقل فيه استقلالا كل ما كان من قبيل الغيب فلا مدخل للعقل فيه استقلالا اقول وبالله التوفيق اعلم رحمن الله تعالى اعلم رحمن الله لما خلق العقول جعل لها حدودا وطاقات - 01:12:49

لا يزال تفكير العقل سليما ما دام داخل حدوده وطاقاته ومدركاته ولكن متى ما اخرجه العبد عن هذه الدائرة الى دائرة اخرى فان العقل سوف يتعطل لان الله ما خلق العقول - 01:13:13

تدرك الغيبات وانما خلق العقول لتدرك الاشياء التي نشاهدتها او نحس بها واما الغيبات فانها باب اعلى واسع وارفع من مدركات العقل فايها ان تتخوض في غيب بعقلك المجرد فانك سوف تكون مفتتحا على نفسك وعلى المسلمين باب غواية وباب ضلاله وباب بدعة - 01:13:30

ولذلك فان من اعظم اسباب الضلال الطوائف كلها انما لانهم اقحموا عقولهم في باب الغيبات فكل من ظلل في باب الاعتقاد فسبب ضلاله يرجع الى اقحام العقل في دركي الامر في درك كيفية هذا الامر الغيبي - 01:14:00

فما عطلت صفات الله عز وجل عن مدلولاتها الصحيحة الا بسبب اقحام عقولهم في درك كيفياتها ولا عطلت حقائق اليوم الاخر عن مدلولاتك الصحيحة ومعانيها السلفية الا بسبب اقحام العقول في ادراك كيفياتها - [01:14:28](#)

وما عطل وجود الله عز وجل الا بسبب اقحام العقل الضعيف العاجز الحقير في ادراك كيفية وجوده وهكذا دواليك في كل من ضل في مسألة غيبية فيرجع سبب ضلاله لانه اراد استكشاف هذا الغيب بعقله المجرد - [01:14:52](#)

فالابد ان تعقد صفة بينك وبين عقلك بانك ايها العقل لا يحل لك ان تدخل في هذا الامر الغيبي لان امر الغيبة مبناه على التسليم وعدم المعارضة. ومتى ما ادخل العبد عقله فيه فلن يسلم له وسوف يعارضه - [01:15:15](#)

فعدم التسليم للغيبات سببه سبب اقحام العقل فيها وكثرة معارضة الغيبات سببه سبب اقحام العقل فيها ولذلك لا يعرف عن اهل السنة والجماعة معارضة في امن غيبي لانهم لم يقحموا عقولهم في شيء من هذه الغيبات - [01:15:34](#)

فاذا لا مدخل للعقول استقلالا في ابواب الغيب. فان قلت ولماذا قلت استقلالا فاقول لان اهل السنة يقبلون دخول الغيب تبعا للنقل فاذا كان الامر الغيبي قد اثبتته النقل ابتداء وكان للعقل فيه مجال وكان للعقل فيه مجال فلا بأس حينئذ - [01:15:57](#)

ان ندخل بعقولنا في هذا الامر الغيبي الذي اصل ثبوته دليل الوحيد فعلم الله عز وجل اثباتناه بالنقل وللعقل مدخل فيها فان العقل يقضي بان من خلق هذه السماوات على هذا الطراز البديع والنسيق الرفيع - [01:16:22](#)

لم يخلقها الا وهو عالم خبير اذ ان من لا علم عنده فانه لا يتقن صنعته من لا علم عنده لن يتقن صنعته فلما كانت صنعة الله وابداعه للسماءات والارض - [01:16:49](#)

طمعة لا مثيل لها ولا خطأ يعتريها ابدا. ولا خلل فيها علمنا انها من عند حكيم اذ من ليس حكيم لا يتقن صنعته. ومن عند عليم اذ من لا علم عنده لا يتقن صنعته - [01:17:08](#)

ومن عندي خبير اذ من ليس له خبرة في صنعته فلن يتقنها انظر كيف اثبتنا ذلك العقل. لكن ليس استقلالا وانما لان النص اثبته ابتداء وجود الله عز وجل نقلني باعتبار اصل اثباته وعلقي - [01:17:30](#)

باعتبار التبعية. ولذلك رحمة الله فانها نقلية باعتبار اصل اثباتها وللعقل فيها مجال وغضب الله نقلني باعتبار اصل اثباته له ولكن للعقل فيه مجال. فان خلق الجنة بانواع النعيم دليل على رحمته باهلها - [01:17:54](#)

وخلق النار بانواع الجحيم والعقوبة والعقاب دليل على غضبه على اهلها فالذي ينكره اهل السنة انما هو اقحام العقل استقلالا وابتداء في مسائل الغيب واما ان يكون العقل تابعا في مسائل الغيب للنقل فان هذا لا لا يرفضه اهل السنة بل يقرؤنه - [01:18:18](#)

في كثير من تقريراتهم والله اعلم احسن الله اليكم الكلية الثامنة كل العوالم الغيبية مبنها على في في كل متعلقاتها تقول الكلية كل العوالم الغيبية مبنها على التوفيق في كل متعلقاتها - [01:18:43](#)

كل العوالم الغيبية فمبناها على التوفيق في كل متعلقاتها كل العوالم الغيبية فمبناها على التوفيق في كل متعلقاتها اقول وبالله التوفيق هذا فرع من فروع الكلية التي اثبتنا ان الغيب توفيقي فيها على الدليل - [01:19:07](#)

ويدخل في ذلك العوالم الموصوفة بانها غريبة وهي التي لا تدركها حواسنا الخمس فلا نراها ولا نذوقها ولا نشمها ولا نحس بها ولا نلمسها فكل ما خفي عن الحواس فهو من عالم - [01:19:36](#)

الغيب فهذه الكلية تتكلم عن العوالم الغيبية التي هي خارجة عن مدركات عقولنا وحواس ابصارنا فما الواجب علينا فيها؟ الجواب الواجب علينا توفيقيها بكل متعلقاتها على الدليل فاصل عالم الملائكة غيري. وكل متعلقات هذا العالم غيري - [01:19:58](#)

هل لهم اجنبية الجواب نعم لان الدليل اثبتها فاجنبة الملائكة من متعلقات هذا العالم فجعلناها غريبة واعمالهم من متعلقات عالمهم فجعلناها غريبة. عفوا فجعلناها توفيقي وهل يأكلون او يشربون من متعلقات عالم الملائكة؟ فجعلناها توفيقي - [01:20:28](#)

وهل يتمثلون بصور البشر؟ هي من جملة متعلقات هذا العالم فجعلناها توفيقي فاصل العالم الغيبي توفيقي وكل ما يتعلق بهذا العالم غيري فعالم الملائكة توفيقي بكل متعلقاته فلا نسبت لهذا العالم الا ما اثبته النص - [01:20:57](#)

ولا ننفي عن هذا العالم الا ما نفاه النص وما لم يثبت وما لم يأتي النص باثباته ولا بنفيه فلا حق لنا ان نثبت شيئا منه او ننفيه ومنها

فـانه من العـوالم الغـيبـية باعتـبار اـصلـه فيـكونـ كذلكـ منـ العـوـالمـ الغـيـبـيـةـ باـعـتـبارـ مـتـعـلـقـاتـهـ فـاـصـلـ وـجـودـهـمـ غـيـبـيـ وـصـفـاتـ خـلـقـهـمـ غـيـبـيـةـ وـاـكـلـهـمـ وـشـرـبـهـمـ غـيـبـيـنـ وـتـزـاـوـجـهـمـ وـتـنـاكـهـمـ اـمـرـ غـيـبـيـ وـقـوـتـهـمـ وـسـلـطـانـهـمـ وـمـوـتـهـمـ وـاعـمـارـهـمـ وـمـاـ يـحـبـونـهـ وـاـمـاـكـنـهـمـ كـلـهـاـ مـنـ 01:21:35ـ

الـغـيـبـيـةـ لـانـهـ مـتـعـلـقـاتـ لـاـصـلـ غـيـبـيـ وـمـاـ كـانـ اـصـلـهـ غـيـبـيـاـ تـوـقـيـفـيـاـ فـمـتـعـلـقـاتـهـ غـيـبـيـةـ تـوـقـيـفـيـةـ وـذـلـكـ لـانـ الـمـتـقـرـرـ فـيـ الـقـوـاعـدـ اـنـ التـابـعـ تـابـعـ 01:22:14ـ

وـمـتـعـلـقـاتـ الشـيـءـ تـبـعـ لـهـ فـيـ حـكـمـهـ فـاـذـاـ كـانـ اـصـلـهـ غـيـبـيـ فـمـتـعـلـقـاتـهـ غـيـبـيـةـ كـذـلـكـ وـمـنـهـ عـالـمـ الـبـرـزـخـ فـانـمـاـ يـكـوـنـ لـلـاـنـسـانـ فـيـ عـالـمـ 01:22:45ـ

وـاـذـاـ كـانـ اـصـلـهـ تـعـبـدـيـ فـمـتـعـلـقـاتـهـ تـعـبـدـيـةـ وـاـذـاـ كـانـ اـصـلـهـ غـيـبـيـ فـمـتـعـلـقـاتـهـ غـيـبـيـةـ كـذـلـكـ وـمـنـهـ عـالـمـ الـبـرـزـخـ فـانـمـاـ يـكـوـنـ لـلـاـنـسـانـ فـيـ عـالـمـ 01:23:20ـ

فـلاـ حـقـ لـكـ أـنـ تـثـبـتـ مـتـعـلـقـاـ فـيـ اـمـرـ غـيـبـيـ الاـ وـعـلـىـ ذـلـكـ الـاـثـبـاتـ دـلـيلـ مـتـعـلـقـ سـؤـالـ اـصـحـابـ الـقـبـورـ لـمـ اـثـبـتـنـاهـ 01:23:46ـ

فـاـنـ الدـلـيلـ قـدـ اـخـبـرـ اـنـ النـاسـ سـيـحـشـرونـ بـوـمـ الـقـيـامـةـ حـفـاـةـ عـرـاـةـ غـرـلـاـ 01:24:11ـ

وـيـخـرـجـونـ مـنـ قـبـورـهـمـ وـيـسـاقـونـ إـلـىـ اـرـضـ الـمـحـشـرـ وـانـ الصـحـفـ سـوـفـ تـتـطاـيـرـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـانـ الـصـرـاطـ عـلـىـ مـتـنـ جـهـنـمـ سـيـنـصبـ وـانـ الـمـيـزـانـ سـتـوـزـنـ فـيـ الـاعـمـالـ وـكـلـ هـذـاـ مـنـ عـالـمـ الـغـيـبـيـةـ بـكـلـ مـتـعـلـقـاتـهـ 01:24:31ـ

فـلـاـ يـجـوزـ لـنـاـ أـنـ نـثـبـتـ فـيـ عـالـمـ الـمـحـشـرـ وـالـمـنـشـرـ شـيـئـاـ الاـ وـعـلـىـ ذـلـكـ الـاـثـبـاتـ دـلـيلـ وـلـاـ انـ نـنـفـيـ شـيـئـاـ الاـ وـعـلـىـ ذـلـكـ نـفـيـهـ دـلـيلـ مـنـ الشرـ وـمـنـهـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ 01:24:47ـ

فـاـنـ عـالـمـ الـجـنـةـ وـعـالـمـ النـارـ مـنـ عـالـمـ الـتـيـ خـلـقـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـاـعـدـ فـيـهـ ماـ اـعـدـ لـاـكـرـامـ عـبـادـهـ الطـائـعـينـ فـيـ جـنـتـهـ وـلـعـذـابـ الـعـبـادـ الـكـافـرـيـنـ اوـ الـمـخـالـفـيـنـ لـشـرـيـعـتـهـ فـيـ فـيـ نـارـهـ 01:25:11ـ

فـلـاـ يـجـوزـ لـنـاـ أـنـ نـثـبـتـ فـيـ هـذـاـ عـالـمـ الـغـيـبـيـ الاـ مـاـ اـثـبـتـهـ النـصـ.ـ فـمـنـ اـثـبـتـ شـيـئـاـ فـيـ الـجـنـةـ فـاـنـ اـثـبـاتـهـ مـوـقـوفـ قـبـولـهـ عـلـىـ ثـبـوتـ الـدـلـيلـ وـمـنـ اـثـبـتـ شـيـئـاـ مـنـ عـذـابـ اـهـلـ الـنـارـ فـاـنـ قـبـولـ اـثـبـاتـهـ 01:25:28ـ

تـوـقـيـفـيـ عـلـىـ الـدـلـيلـ فـلـاـ نـثـبـتـ وـلـاـ نـنـفـيـ فـيـ شـيـئـ فـيـ فـيـ الـعـالـمـ الـغـيـبـيـةـ الاـ الاـ بـدـلـيلـ.ـ فـكـلـ عـالـمـ الـغـيـبـيـةـ باـعـتـبارـ باـصـلـهـ وـبـاعـتـبارـ مـتـعـلـقـاتـهـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ التـوـقـيفـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ لـعـلـنـاـ نـكـتـفـيـ بـهـذـاـ الـقـدـرـ وـمـنـ اـرـادـ اـنـ يـتـوـضـأـ 01:25:28ـ